مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح
اسم الكاتب: لطيفة عثمان الشعلان، منيرة عبد الرحمن المقرن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8861
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:20 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 11 ، العدد 2
صفر 1346 هـ / ديسمبر 2014 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح

لطيفة عثمان الشعلان

منيرة عبد الرحمن المقرن

كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
الرياض - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام 2013-04-01 **تاريخ القبول 2013-10-01**

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك مستوى التسامح (الديني والمذهبي والاجتماعي والثقافي) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. كما هدفت إلى الكشف عن الاختلاف في مدى استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعًا لاختلاف تخصصاتهن ما بين علمية وصحية أو تربوية وإنسانية، ومستوياتهن الدراسية، وتحصيلهن الأكاديمي.

كذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية، والفروق في درجة التسامح لدى طالبات الجامعة، تبعًا لاختلاف مدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان مقياس (الوحدة النفسية) واستبانة (التسامح)، وتم تصميمهما إلكترونيًا وتحميلهما على رابط من خلال الموقع الإلكتروني المتخصص (Qualtrics.com)، والإعلان عنها عبر جميع منتديات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الرسمية، كما تم التحقق من صدقهما وثباتهما.

بلـغ حجـم عينـة الدراسـة النهائيـة (373) طالبـة، بحيـث شـكلت طالبـات الكليـات العلميـة والصحيـة مـا نسـبته (31.6) مـن حجـم عينـة الدراسـة، أمـا طالبـات الكليـات التربويـة والإنسـانية فقـد شـكلن (68.4) مـن حجـم العينـة.

أظهـرت نتائـج الدراسـة أن متوسـط الشـعور بالوحـدة النفسـية هـو (1.80) وبمقارنتـه مـع المتوسـط العـام (4) يتبيـن بـأن مسـتوى الشـعور بالوحـدة لـدى طالبـات الجامعـة ضعيـف. كمـا أظهـرت النتائـج أن متوسـط التسـامح هـو (3.09) وبمقارنتـه مـع المتوسـط العـام (4) يتضـح أن مسـتوى التسـامح لـدى طالبـات الجامعـة كان بدرجـة متوسـطة.

كمـا أشـارت النتائـج إلـى أن الاختـلاف فـي الوقـت الـذي تقضيـه الطالبـات يوميًـا فـي مواقـع التواصـل الاجتماعـي لا يعتمـد علـى طبيعـة التخصـص، أو المسـتوى الدراسـي، أو التحصيـل الأكاديمـي. كذلـك أظهـرت النتائـج عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في مسـتوى الشـعور بالوحـدة النفسـية، وفـي مسـتوى التسـامح، يُعـزى لمـدى اسـتخدام الطالبـات لمواقـع التواصـل الاجتماعـي. وفـي ضـوء هـذه النتائـج طرحـت الباحثتـان مجموعـة مـن التوصيـات ذات الصلـة بموضـوع الدراسـة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الوحدة النفسية، التسامح.

مقدمة الدراسة

لاحظ برايجنال وفان فالي (Brignall & Van Valey, 2005) أن أحد أكثر استخدامات الإنترنت شيوعًا هو استخدامه كشكل من أشكال التواصل والتفاعل الاجتماعي. وهذا الدور الذي يؤديه الإنترنت في التواصل والتفاعل الاجتماعي يخدم كذلك الأقليات الاجتماعية، مثل الأطفال المعاقين (Blackburn& Read, 2005)، ومن يعانون من الخوف الاجتماعي (Campbell, Cumming & Hughes, 2006) أو ذوي الأمراض الجسمية الحادة والخطيرة كالسرطان والإيدز (Fogel et al, 2002, Kalichman et al, 2003).

من جهة أخرى توصل الباحثون إلى أن الرفقة الاجتماعية Social Companionship أقوى الدوافع لاستخدام الإنترنت لدى فئة المراهقين والشباب خاصة، الذين يبحثون عن تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية والعاطفية في سبيل التغلب على الأعراض النفسية مثل الاكتئاب ومشاعر الوحدة، وكذلك من أجل اكتشاف الآخرين المختلفين اجتماعيًا وثقافيًا والتعرف عليهم (Whitty, 2004, Hardie& Buzwell, 2006, Shaw & Gant, 2002, Hardie & Yi-Tee,2007).

وينقسم الباحثون في نظرتهم إلى دور الإنترنت في التواصل إلى مجموعتين: الأولى يرون أن استخدام الإنترنت للتواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي الحقيقي وجهًا لوجه Face-to-Face في الحياة الواقعية (Mesch, 2006)، بينما المجموعة الثانية يرون أن التفاعل الاجتماعي عن طريق الإنترنت يدعّم أو يُعضّد أشكال التفاعل الاجتماعي الأخرى في الحياة الواقعية ولا يحل محلها (Bargh & McKenna, 2004).

وقد تنامى أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (social networking sites SNS) عالميًا وعربيًا، فبالنسبة للفيسبوك Facebook بلغ عدد المستخدمين النشطين Active Users مع نهاية مارس من عام 2012 (901) مليون مستخدم، (80%) خارج أمريكا الشمالية. وبلغ عدد مستخدمي تويتر Twitter (500) مليون مستخدم مع نهاية فبراير من عام 2012، (70%) خارج أمريكا الشمالية. ويُعد (140) مليون من مستخدمي التويتر نشطين، بحيث إن (60%) منهم يغردون يوميًا ما مجموعه (340) مليون تغريدة، و(40%) من النشطين يستخدمون الموقع فقط للتواصل والاطلاع

والحصـول علـى المعلومـات.

وعلـى مسـتوى العالـم العربـي بلـغ العـدد الإجمالـي لمسـتخدمي الفيسـبوك مـع نهايـة يونيـو 2012 (45.194.452) مسـتخدم بزيـادة قدرهـا (50%) عـن عددهـم فـي الفتـرة نفسـها مـن العـام 2011. وبالنسـبة لتويتـر بلـغ العـدد الإجمالـي للمسـتخدمين فـي العالـم العربـي مـع نهايـة يونيـو مـن عـام 2012 (2.599.706) مسـتخدم يغـردون يوميًـا ما مجموعـه (5.750.386) تغريـدة. وتعتبـر اللغـة العربيـة مـن أكثـر اللغـات نمـوًا فـي مواقـع التواصـل الاجتماعـي مـن بيـن(25) لغـة أخـرى. (Dubai School of Government, 2012).

وقـد جعـل هـذا التزايـد فـي أعـداد مسـتخدمي مواقـع التواصـل الاجتماعـي علـى مسـتوى العالـم الأبحـاث تهتـم بدراسـة تأثيرهـا علـى الصحـة النفسـية للأفـراد، وعلـى التغييـر الاجتماعـي الثقافـي.

وتـرى الباحثتـان أنـه يمكـن القـول إجمـالاً إن التأثيـر الـذي أحدثتـه مؤخـرًا مواقـع التواصـل الاجتماعـي فـي أنمـاط التفاعـل بيـن الأفـراد، وكوسـائط للإعـلام والاتصـال ونقـل المعلومـات والمعـارف، وإحـداث التغييـر فـي البنيـة المعرفيـة والقواعـد الاجتماعيـة، يماثـل التأثيـر الهائـل الـذي أحدثتـه وسـائل الاتصـال والتواصـل القديمـة كالهواتـف والبرقيـات ومحطـات الإذاعـة والتلفزيـون.

مشكلة الدراسة:

تفسـر نظريـة الاسـتخدام والإشـباع The Uses and Gratifications Theory (U&G) التـي تركـز علـى العناصـر الاجتماعيـة والنفسـية للاتصـال كيـف يسـتخدم الأفـراد وسـائل الإعـلام والاتصـال التكنولوجـي لتلبيـة دوافعهـم وحاجاتهـم المختلفـة. وتعـود جذور هـذه النظريـة إلـى الأربعينيـات مـن القـرن الماضـي عندمـا بـدأ بعـض الباحثيـن بالاهتمـام بموضوعـات تتعلـق بسـلوك المشـاهدين مـع وسـائل الإعـلام وبـدأوا بطـرح أسـئلة مـن نـوع : لمـاذا يفضـل البعـض المسلسـلات الدراميـة؟ أو مـا الإشـباع الـذي تقدمـه برامـج المسـابقات؟ أو مـا هـي الوظيفـة النفسـية الاجتماعيـة لقـراءة الصحـف؟ (Sheldon & Honeycutt 2009).

وقـد اهتـم باحثـو النظريـة فـي الثمانينيـات بتنميـط الأسـباب التـي تدفـع الأفـراد إلـى التعـرض لوسـائل الإعـلام ووضعوهـا فـي فئـات معينـة، مثـل: تمضيـة الوقـت، والإثـارة والمتعـة، والتفاعـل الاجتماعـي، والمعلومـات والتعلـم. أمـا المرحلـة الثالثـة والحديثـة لتطـور نظريـة الاسـتخدام

والإشباع (U&G) فقد أصبح فيها الباحثون مهتمين بربط أسباب محددة لاستخدام وسائل الاتصال بالمتغيرات الشخصية، مثل: الحاجات Needs، والأهداف Goals ، والمصالح Benefits، وفي هذه المرحلة يعتبر الباحثون أن كل ما ينطبق على وسائل الاتصال التقليدية ينطبق كذلك على وسائل الاتصال الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي (Ver-geer & Pelzer, 2009, West & Turner, 2004).

ووفقًا لنظرية الاستخدام والإشباع (U&G) فإن الفرد الذي يعاني من الوحدة ويكون غير راض عن درجة ونوع تواصله الاجتماعي الفعلي وجهًا لوجه يُفضّل أكثر من غيره التواصل عن طريق الإنترنت؛ لأنه يعزو مشاعر الوحدة لديه إلى انخفاض مهاراته الاجتماعية Social Skills إضافة إلى شعوره بأنه أكثر قدرة على التعبير والإفصاح عن نفسه عن طريق الإنترنت ، خاصة وأن من يعاني من الوحدة يشعر براحة أكبر مصدرها انخفاض العناصر اللفظية في التواصل التكنولوجي (McKenna, Green & Gleason, 2002). كما قد يعتبر الشخص الذي يعاني من الوحدة أن التواصل عن طريق الإنترنت أسهل وأقل مخاطرة بالنسبة له من التواصل في الحياة الواقعية، بسبب ما يوفره الإنترنت من مجهولية Anonymity أو حماية للهوية .(Caplan, 2007)

وعلى العكس من نظرية الاستخدام والإشباع، فهناك منحى اجتماعي نفسي آخر Socio-logical Oriented Approach، ركّز عليه وقدّمه بوتنيم Putnam ويذهب إلى أن استخدام وسائل التواصل من خلال الإعلام التقليدي والحديث، يرفع من درجة الفردية أو الخصوصية، مما يؤدي إلى الوحدة وانخفاض درجة المشاركة الاجتماعية الواقعية، التي تسبب بدورها انخفاض درجة الثقة الاجتماعية اللازمة لفعالية وظيفة المجتمع ومؤسساته (Putnam, 2000).

وسواءً كانت الوحدة هي التي تدفع الفرد إلى التواصل التكنولوجي كما تفسر نظرية (U&G)، أو أن التواصل التكنولوجي هو الذي يعزز مشاعر الوحدة لدى الأفراد كما يفسر المنحى النظري الآخر، فإن المنظوريْنِ كليهما يربطان بين المتغيرين بشكل أو بآخر. لكن العديد من الباحثين يرون أن العلاقة بين استخدام الإنترنت باعتباره وسيلة للتواصل الاجتماعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد تختلف باختلاف شكل التفاعل عن طريق الإنترنت ، وباختلاف السمات الشخصية لمستخدم الإنترنت (Valk-enburg & Peter, 2007)، وكذلك باختلاف معدل استخدام الإنترنت كوسيط للتواصل

الاجتماعي. فكلما كان معدل الاستخدام اليومي في المستويات الطبيعية كان الاحتمال الأرجحَ ارتباطُ ذلك بالتأثير الإيجابي على النواحي النفسية والاجتماعية للفرد، وبالعكس كلما بلغ معدل الاستخدام مستويات مفرطة ترجح ارتباط ذلك بمشكلات وأعراض مختلفة، مثل العزلة وانخفاض مستوى الصحة النفسية وضعف العلاقات الاجتماعية (Widyanto & McMurran, 2004).

وقد أظهرت دراسة شملت (117) فردًا تمتد أعمارهم ما بين 18-63 عاما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يرتبط بالقرب العاطفي Emotional Closeness من الأفراد في الحياة الواقعية .(Pollet, Roberts & Dunbar, 2011).

كما وجد جنتزلر وزملاؤه (Gentzler et al, 2011) من دراستهم على أنماط التواصل Communication Patterns التي شملت (121) طالبًا جامعيًا ممن غادروا منازل ذويهم للدراسة، ارتباط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الوالدين بمشاعر الوحدة النفسية، وعلى العكس من ذلك ارتبط التواصل بالوالدين عن طريق الهاتف بالمشاعر الإيجابية المتمثلة في الرضا والحميمة Intimacy والدعم والمساعدة الفعلية. كما تبين من الدراسة نفسها أن مشاعر الوحدة كانت أعلى لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالمجموعة التي لا تستخدمها .Non-SNS Users

وفي السياق نفسه اتضح من دراسة كيم ولاروس وبنج (Kim, LaRose & Peng, 2009) التي شملت (635) طالبًا جامعيًّا من الذكور والإناث ارتباط كل من الشعور بالوحدة والشعور بانخفاض المهارات الاجتماعية بالتواصل عن طريق الإنترنت، الذي قد يصل إلى مرحلة سلوك استخدام الإنترنت القهري Compulsive Internet Use Behavior، وفي هذه الحالة يرفع استخدام الإنترنت في التواصل من مشاعر الوحدة والعزلة بدلاً من خفضها.

وهكذا توصلت الدراسة الموسعة التي قام بها المعهد الاسترالي بدعم من الحكومة الفدرالية على عشرين ألف فرد، وتوصلت إلى أن أفرد العينة الذين يعانون من الوحدة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بقدر كبير بحثًا عن الدعم الاجتماعي (The Aus-tralia Institute, 2012).

وفي دراسة أسترالية أخرى شملت (626) من الأطفال والمراهقين ممن تتراوح أعمارهم

مـا بيـن 10-16 سـنة ظهـر ارتبـاط الوحـدة باسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي، فـكان الأطفـال والمراهقون ممـن يشـعرون بوحـدة أكبـر أكثـر اسـتخدامًا لمواقـع التواصـل الاجتماعـي مـن غيرهـم، وكانـوا غالبًـا يتحدثـون عـن موضوعـات تشـمل الأمـور الشـخصية والأزيـاء والموضـة والترفيـه وألعـاب الكومبيوتـر، وقـد وأفصـح هـؤلاء بأنهـم يعتبـرون الإنترنـت بيئـة آمنـة للتواصـل بسـبب الخجـل وافتقادهـم للمهـارات الاجتماعيـة (Australian Communi-cations and Media Authority, 2009).

كذلـك فقـد توصلـت دراسـة أخـرى فحصـت اسـتخدام الإنترنـت لمختلـف الأغـراض بمـا فـي ذلـك التواصـل الاجتماعـي لـدى عينـة قوامهـا (96) مـن البالغيـن بـأن (40%) مـن أفـراد العينـة هـم ممـن يسـتخدمون الإنترنـت ضمـن المعـدلات الطبيعيـة Average Internet Users، و(52%) ممـن يتخطـون المعـدل الطبيعـي Over Users و(8%) مـن المدمنيـن بشـكل مرضـي علـى اسـتخدام الإنترنـت Pathologically addicted to the inter-net. وقـد انتهـت النتائـج إلـى أنـه رغـم حصـول الأفـراد الذيـن يسـتخدمون الإنترنـت فـوق المعـدل الطبيعـي أو بقـدر مرضـي (باثولوجـي) علـى درجـة دعـم أعلـى مـن مواقـع التواصـل الاجتماعـي مقارنـة بغيرهـم، إلا أن درجاتهـم علـى مقاييـس العصابيـة Neuroticism والوحدة كانـت أعلـى، ودرجاتهـم علـى مقاييـس الانبسـاطية Extraversion كانـت أقـل، مقارنـة بمـن يسـتخدمون الإنترنـت ضمـن المعـدلات الطبيعيـة (Hardie & Yi Tee, 2007).

وعلـى الرغـم مـن ذلـك فـإن دراسـات أخـرى لـم تجـد علاقـة بيـن اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي وبيـن مشـاعر الوحـدة. ففـي دراسـة أجريـت لمعرفـة دوافـع الأفـراد لاسـتخدام المدونـات الشـخصية Personal Blogs، وخضـع لهـا (299) مُـدوّن يدونـون باللغـة الإنجليزيـة أوضحـت النتائـج وجـود (7) دوافـع للتدويـن هـي: المسـاعدة، والاتصـال، وتمضيـة الوقـت، والاسـتعراض، والأرشـفة، والمهنيـة، والحصـول علـى التغذيـة الراجعـة. ولـم تُظهـر النتائـج أن مشـاعر الوحـدة مـن بيـن هـذه الدوافـع (Hollenbaugh, 2011).

كذلـك لـم تتوصـل دراسـة أُجريـت علـى عينـة أيرلنديـة بواسـطة المقابـلات الهاتفيـة إلـى وجـود علاقـة بيـن مشـاعر الوحـدة واسـتخدام وسـائل التواصـل التقليديـة أو الحديثـة كمواقـع التواصـل الاجتماعـي. (Vergeer & Pelzer, 2009)

ومـن جهـة أخـرى فـإن باحثيـن عديديـن حاولـوا استكشـاف العلاقـة بيـن التسـامح واسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتماعـي، ومـن أوائـل الدراسـات فـي هـذا المجـال، دراسـة أجراهـا مركـز

أبحاث الرأي التابع لجامعة شيكاغو University of Chicago مطلع عام 2001، على عينة قوامها (2817) أميركيًا، وقد أوضحت النتائج أن الأفراد الذين اتصفوا بالتسامح كانوا أكثر استخدامًا للأنترنت. على سبيل المثال (82%) ممن يستخدمون الإنترنت عشر ساعات أو أكثر أسبوعيًا قالوا إنهم سيسمحون بكتاب عن (الشيوعية) في المكتبة المحلية التابعة للحي، مقابل (56%) ممن لا يستخدمون الإنترنت . كما أن (71%) ممن يستخدمون الإنترنت عشر ساعات أو أكثر أسبوعيًا قالوا إنهم لا يمانعون من أن يترأس أحد الأقليات العرقية اجتماعًا شعبيًا، مقابل (56%) ممن لا يستخدمون الإنترنت . وقد خلُصت هذه الدراسة إلى عدم صحة الفرضية القائلة إن الإنترنت لا يساهم في التسامح؛ لأن المستخدمين يملكون خاصية الترشيح Filter من خلال حجب Block Out وجهات النظر أو الآراء التي لا تتناسب مع أفكارهم ومعتقداتهم .(Young, 2001)

وهكذا توصلت دراسة أخرى أُجريت على عينة من طلبة الجامعة الكوريين والأميركيين، قوامها (753) طالبًا، إذ أظهرت نتائجها أن الإنترنت يؤثر إيجابيًا على عناصر الثقافة المدنية الممثلة في التسامح والثقة Trust والمشاركة Participation .(Eun-Kyung, 2006)

وفي دراسة أخرى قام بها لارسن (Larsen, 2011) وشملت (2000) أميركي وبحثت علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالثقة والتسامح، تبين أن (46%) من مستخدمي الإنترنت أظهروا تسامحًا نحو الآخرين وثقة بهم مقابل (27%) فقط من غير مستخدمي الإنترنت. كما أظهرت الدراسة نفسها أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك كانوا أكثر تسامحًا من مستخدمي الإنترنت الآخرين من غير المسجلين في أحد مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذه النتائج تُعززها دراسة واسعة خضعت لها ثماني مجتمعات عربية هي مجتمعات: المملكة العربية السعودية، والبحرين، والامارات، والكويت، وعمان، ومصر، الأردن، ولبنان، لدراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر في التغيير الاجتماعي والثقافي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (65%) من العينة البحرينية كشفوا عن التسامح نحو الآخرين والانفتاح على وجهات النظر الأخرى جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الأردن كانت النسبة (59%)، وفي مصر بلغت النسبة (58%) أما في الكويت فكانت النسبة (52%)، وبلغت في لبنان (49%) وبخصوص المملكة

العربيـة السـعودية والإمـارات فقد كانـت النسـبة متماثلـة وهـي الأدنـى وبلغـت (47%). ولـم تكشـف الدراسـة عـن فـروق بيـن الجنسـين فـي التسـامح المعـزز بواسـطة مواقـع التواصـل الاجتماعـي (Dubai School of Government, 2012).

وعلـى العكـس مـن ذلـك فـإن دراسـة أجريـت علـى عينـة مصريـة قوامهـا (450) فـردًا تراوحـت أعمارهـم مابيـن 18-70 سـنة مـن مناطـق جغرافيـة ومسـتويات اجتماعيـة اقتصاديـة مختلفـة، وقارنـت بيـن تأثيـر وسـائل الاتصـال التقليديـة ممثلـة فـي التلفزيـون ووسـائل الاتصـال الحديثـة ممثلـة فـي الإنترنـت علـى التسـامح السياسـي Political Tolerance، وجـدت علاقـة إيجابيـة بيـن التعـرض للتلفزيـون والتسـامح السياسـي، بينمـا لـم تجـد علاقـة بيـن التسـامح وبيـن الإنترنـت . وقـد عـزت الدراسـة هـذه النتيجـة إلـى المسـتويات المنخفضـة لاسـتخدام الإنترنـت بيـن أفـراد العينـة. مـع ذلـك فقـد وجـدت الدراسـة نفسـها بـأن الأفـراد الذيـن يسـتخدمون الإنترنـت للحصـول علـى المعلومـات السياسـية كانـوا أكثـر تسـامحًا سياسـيًا مـن الأفـراد الـذي يسـتخدمونه للأغـراض الأخـرى (Zoghaib, 2011).

وهـذه النتيجـة تتشـابه مـع دراسـة قـام بهـا The Pew Research Center's Internet & American Life Project وانتهـت إلـى أن (16%) مـن أنصـار التيـار السياسـي الليبرالـي فـي أميـركا أقـروا إنهـم يعمـدون إلـى خاصيـة الحـذف والحظـرBlocking فـي مواقـع التواصـل الاجتماعـي ضـد مـن يخالفونهـم الـرأي والتوجـه. وبلغـت نسـبه مـن حظـروا زميـلاً فـي العمـل بسـبب اختـلاف الأراء والتوجهـات (21%)، ومـن حظـروا صديقًـا (31%)، ومـن حظـروا أحـد أفـراد العائلـة للسـبب نفسـه (18%).(Malcolm,2012)

وقـد وجـه بعـض الباحثيـن الأنظـار إلـى أن مواقـع التواصـل الاجتماعـي قـد يكـون تأثيرهـا فـي تغييـر بعـض أنمـاط التفكيـر والتوجـه كالتعصـب أو عـدم التسـامح محـدودًا فـي بعـض المجتمعـات بسـبب عوامـل اجتماعيـة ثقافيـة. علـى سـبيل المثـال خلُصـت إحـدى الدراسـات إلـى أن مواقـع التواصـل الاجتماعـي فـي باكسـتان ضعيفـة التأثيـر بسـبب خضوعهـا لأيديولوجيـة المجتمـع نفسـها، وإنتاجهـا أحيانًـا لخطـاب متطـرف، وأيضـا للـدور الكبيـر الـذي لا زالـت تحتلـه وسـائل الاعـلام التقليديـة كالتلفزيـون والصحافـة فـي التأثيـر، إضافـة إلـى انخفـاض نسـبة مـن يملكـون خاصيـة الدخـول علـى الإنترنـت .(Kugelman, 2012)

تساؤلات الدراسة:

بناءً على جميع ما تقدم في مشكلة الدراسة، تتحدد الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
2. ما مستوى التسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
3. هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في مدى استخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مواقع التواصل الاجتماعي يعزى لاختلاف تخصصاتهن: (علمي وصحي/ تربوي وإنساني)؟
4. هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في مدى استخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مواقع التواصل الاجتماعي يعزى لاختلاف مستوياتهن الدراسية؟
5. هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في مدى استخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مواقع التواصل الاجتماعي يعزى لاختلاف مستوى تحصيلهن الأكاديمي؟
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن يعزى لمدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي؟
7. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن يعزى لمدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- الكشف عن مستوى التسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- الكشف عن الاختلاف في مدى استخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد

الرحمن مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف؛ تخصصاتهن (علمي وصحي/ تربوي وإنساني)، ومستوياتهن الدراسية، وتحصيلهن الاكاديمي.

- الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية والتسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن باختلاف مدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

1. تستمد الدراسة أهميتها من كونها تبحث في متغير حديث جدًا مازال رهن الدراسة والبحث، هو مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يُعتبر استخدام هذه المواقع المتاحة عبر شبكة الإنترنت، من المتغيرات الجديدة المؤثرة في نوع ودرجة العلاقات الشخصية، وفي الصحة النفسية للأفراد، وفي التغيير الاجتماعي الثقافي الذي تشهده المجتمعات.

2. تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تبحث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في بيئة المملكة العربية السعودية التي تشهد نموًا هائلاً في أعداد مستخدمي الإنترنت بشكل عام إذا بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة (13) مليون مستخدم وبلغ الارتفاع في أعداد المستخدمين من (5%) عام 2001 إلى نحو (46%) عام 2011 (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات،2012). كما تشهد المملكة نموًا هائلاً في أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، إذ تحتل المرتبة الأولى عربيًا من ناحية عدد مستخدمي تويتر النشطين، والمرتبة الثالثة عربيًا من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك النشطين بعد كل من مصر وسوريا، والمرتبة الحادية والثلاثين عالميًا. Dubai School of Government, 2012.

3. يكتسب البحث أهميته من ناحية عينته الشابة المحددة بطالبات الجامعة، خاصة وأن مجتمع البحث يتمثل بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، التي تعتبر إلى الآن أضخم جامعة على مستوى العالم مخصصة لتعليم الفتيات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الشباب في المرحلة العمرية الممتدة من 15-29 سنة يشكلون (70%) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي Dubai School of Government, 2012.

4. تستمد الدراسة أهميتها من كونها تبحث في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

على الوحدة النفسية الذي يعتبر أحد المتغيرات التي تحظى باهتمام الباحثين النفسيين المتزايد لأهميته في الصحة والتوافق النفسي.

5. وأخيرًا، تأخذ الدراسة أهميتها من كونها تبحث في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التسامح الشامل للديني والمذهبي والاجتماعي والثقافي، ولا شك أن التسامح – على حد علم الباحثتين- أحد الموضوعات الحيوية على النطاق العالمي والإقليمي، وكذلك على النطاق السعودي المحلي. وتُعتبر الدراسة الحالية -على حد علم الباحثتين- الدراسة المنهجية السعودية الأولى في هذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Sites :

تتبنى الباحثتان تعريف (Institute for strategic Dialogue, 2010) لمواقع التواصل الاجتماعي، الذي يذهب إلى أنها مجموعة من التطبيقات القائمة على مواقع الإنترنت ، والمبنية على أساسات تكنولوجية وأيديولوجية، والتي تسمح للمستخدم بإنشاء المحتوى، ومشاركة الآخرين فيه، والإضافة له، وتعديله، وحذفه، ومن أشهرها التويتر Twitter، والفيسبوك . Facebook

الوحدة النفسية Loneliness :

تتبنى الباحثتان تعريف شيبي (1426هـ) للوحدة النفسية بأنها « شعور الفرد بالنبذ والعزلة والرفض، وإحساس الفرد بعدم كفاءته إلى جانب شعوره بعدم الثقة في نفسه، وعدم تقدير الآخرين لآرائه، وانعدام القدرة لديه على الارتباط العاطفي والاجتماعي».

وتعرف الباحثتان الوحدة النفسية إجرائيًا بأنها: « الدرجة الكلية على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الشعور بدرجة كبيرة بالوحدة النفسية، وتشير الدرجة المتدنية إلى الشعور بدرجة ضعيفة بالوحدة النفسية».

التسامح Tolerance:

تتبنى الباحثتان تعريف منظمة اليونسكو UNESCO (1995) للتسامح: «بأنه الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم ولأشكال التعبير، وللصفات الإنسانية، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، فهو

الوئـام فـي سـياق الاختـلاف».

وتعـرف الباحثتـان التسـامح إجرائيًـا بأنـه: « الدرجـة الكليـة علـى اسـتبانة التسـامح المسـتخدم فـي هـذه الدراسـة، بحيـث تشـير الدرجـة المرتفعـة إلـى ارتفـاع مسـتوى التسـامح لـدى أفـراد العينـة، وتشـير الدرجـة المتدنيـة إلـى انخفـاض مسـتوى التسـامح لـدى أفـراد العينـة».

حدود الدراسة:

تتمثـل الحـدود المكانيـة للدراسـة فـي «جامعـة الأميـرة نـورة بنت عبدالرحمـن». وتتمثـل الحدود الزمانيـة لتطبيـق الدراسـة فـي الفصـل الدراسـي الأول مـن العـام الجامعـي 1433/1434هـ. وتتمثـل الحـدود البشـرية بالعينـة مـن طالبـات «جامعـة الأميـرة نـورة بنـت عبـد الرحمـن» مـن الكليـات والمسـتويات الدراسـية كافـة مـن اللواتـي قمـن بالاسـتجابة الإلكترونيـة علـى الأداتيـن، خـلال زمـن التطبيـق المحـدد بالمـدة مـن 24/12/2012-10م. كمـا تتحـدد الدراسـة بالأداتيـن المسـتخدمتين، وتتحـدد كذلـك بالمتغيـرات موضـع الدراسـة.

منهج الدراسة:

أخذت الباحثتان بالمنهج الوصفي الارتباطي الذي يُعدّ أكثر المناهج اتساقاً مع مشكلة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكـوَّن مجتمـع الدراسـة مـن جميـع طالبـات «جامعـة الأميـرة نـورة بنـت عبـد الرحمـن» المسـجلات للفصـل الدراسـي الأول مـن العـام الجامعـي 1433/1434هـ فـي الكليـات العلميـة والصحيـة والتربويـة والإنسـانية كافـة واللواتـي بلـغ عددهـن (30492) طالبـة. أمـا عينـة الدراسـة الاسـتطلاعية فقـد تكونـت مـن (50) طالبـة، وقـد أُسـتخدمت بيانـات هـذه العينـة فـي تقنيـن مقيـاس الوحـدة النفسـية واسـتبانة التسـامح. أمـا عينـة الدراسـة النهائيـة فقـد بلـغ حجمهـا (373) طالبـة ممـن أجبـن علـى الأداتيـن إلكترونيًـا مـن خـلال الموقـع المتخصـص (Qual-trics.com)، وقـد اسـتخدمت بيانـات العينـة النهائيـة فـي الإجابـة عـن تسـاؤلات الدراسـة.

والجـداول الآتيـة مـن رقـم (1-4) توضـح توزيـع عينـة الدراسـة النهائيـة حسـب التخصـص، والمسـتوى الدراسـي، والمعـدل التراكمـي، و الوقـت الـذي تقضيـه الطالبـات يوميًـا فـي مواقـع التواصـل الاجتماعـي.

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة النهائية وفق التخصص

التخصص	العدد	النسبة
العلمي والصحي	118	31.6
التربوي والإنساني	255	68.4
المجموع	373	100.0

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة النهائية وفق المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
السنة التحضيرية	15	4.0
المستوى الأول	87	23.3
المستوى الثاني	3	0.8
المستوى الثالث	22	5.9
المستوى الرابع	25	6.7
المستوى الخامس	100	26.8
المستوى السادس	29	7.8
المستوى السابع	87	23.3
المستوى الثامن	5	1.3
المجموع	373	100.0

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة النهائية وفق المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	العدد	النسبة
1.95-0	8	2.1
2.95-2	51	13.7
3.95 -3	138	37.0
5-4	157	42.1
لم تحدد	19	5.1
المجموع	373	100.0

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة وفق الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، الفيسبوك)

الوقت	العدد	النسبة
أقل من ساعة	100	26.8
ما بين ساعة إلى ساعتين	98	26.3
ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات	69	18.5
ما بين ثلاث إلى أربع ساعات	57	15.3
خمس ساعات فأكثر	47	12.6
لم تحدد	2	0.5
المجموع	373	100.0

أدوات الدراسة:

أولًا: مقياس الوحدة النفسية:

قامت الباحثتان بإعداد مقياس الوحدة النفسية وفق الخطوات الآتية :

1. تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت موضوع الوحدة النفسية بالبحث والدراسة، وفي ضوء ذلك تمت صياغة (30) عبارة للتعرف على الوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
2. تم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين، للتأكد من مدى وضوح العبارات، ومدى ارتباطها بما وضعت لقياسه. وقد أخذت الباحثتان العبارات التي اتفق المحكمون بنسبة تتراوح مابين 80-100% على وضوحها ومناسبتها.
3. أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (26) عبارة، يُجاب عنها باختيار من بين أربعة بدائل: (موافقة بدرجة كبيرة، موافقة بدرجة متوسطة، موافقة بدرجة ضعيفة، غير موافقة). وجميع عبارات المقياس موجبة الاتجاه.
4. تم حساب صدق وثبات المقياس على النحو الآتي:

أ- صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي له، ويقصد بذلك « قياس قوة الارتباط بين درجات كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية له»، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

معاملات ارتباط بنود مقياس الوحدة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس

(العينة الاستطلاعية: ن=50)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.3624**	10	0.4937**	19	0.4774**
2	0.6509**	11	0.6720**	20	0.6509**
3	0.4521**	12	0.5542**	21	0.3852**
4	0.6376**	13	0.6121**	22	0.7199**

5	**0.5724	14	**0.5929	23	**0.6529
6	**0.7556	15	**0.7662	24	**0.4907
7	**0.6637	16	**0.7194	25	**0.7563
8	**0.5313	17	**0.7460	26	**0.7286
9	**0.7194	18	**0.5968		

** دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية له دالة عند مستوى (0.01)، وبذلك تعتبر عبارات المقياس صالحة لما وضعت لقياسه.

ب- ثبات المقياس:

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (6)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الوحدة النفسية

(العينة الاستطلاعية: ن=50)

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
مقياس الوحدة النفسية	26	0.93

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ الكلي للمقياس هو (0.93) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانيًا: استبانة التسامح:

قامت الباحثتان بإعداد استبانة التسامح وفق الخطوات الآتية :

1. تم الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات والاستبانات والمقاييس السابقة التي تناولت موضوع التسامح بالبحث والدراسة، وفي ضوء ذلك تمت صياغة (33) عبارة للتعرف على مستوى التسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
2. تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس للتأكد من مدى وضوح عبارات الاستبانة ومدى ارتباطها بما وضعت لقياسه. وقد أخذت الباحثتان العبارات التي اتفق المحكِّمون بنسبة تتراوح مابين 80-100% على وضوحها ومناسبتها.
3. أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (26) عبارة، يُجاب عنها باختيار من بين أربعة بدائل: (موافقة بدرجة كبيرة، موافقة بدرجة متوسطة، موافقة بدرجة ضعيفة، غير موافقة). وجميع عبارات الاستبانة موجبة الاتجاه، فيما عدا العبارات ذات الأرقام (3، 4، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 20، 23، 25) فإنها سالبة.
4. تم حساب صدق وثبات الاستبانة على النحو الآتي:

أ- صدق الاستبانة :

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي له، ويقصد بذلك « قياس قوة الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية له»، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

معاملات ارتباط بنود استبانة التسامح بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=50)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.4397	10	*0.3412	19	*0.3205
2	*0.2911	11	**0.5462	20	*0.3263

3	0.4063**	12	0.4681**	21	0.5653**
4	0.4160**	13	0.5980**	22	0.2329*
5	0.3385*	14	0.4029**	23	0.5065**
6	0.4688**	15	0.2980*	24	0.2636*
7	0.3398*	16	0.4550**	25	0.3266*
8	0.3396*	17	0.1726	26	0.4059**
9	0.3203*	18	0.4415**		

* دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات استبانة التسامح والدرجة الكلية له دالة عند مستوى (0.01) أو (0.05)، فيما عدا العبارة رقم (17) فلم تظهر دلالتها لذلك فقد استبعدت، لتصبح عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (25) عبارة.

ب- ثبات الاستبانة :

قامت الباحثتان بحساب ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبيان التسامح

(العينة الاستطلاعية: ن=50)

المقياس	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
استبانة التسامح	25	0.76

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ الكلي للاستبانة هو (0.76)، وهذا يدل على أن الاستبانة يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، واختبار مربع كاي (كا2)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ف).

نتائج الدراسة:

لتفسير نتائج السؤالين (الأول والثاني) استخدمت الباحثتان الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود تلك الأسئلة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافقة بدرجة كبيرة=4، موافقة بدرجة متوسطة=3، موافقة بدرجة ضعيفة=2، غير موافقة=1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى أربعة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (4-1) ÷ 4 = 0.75

لنحصل على التصنيف الآتي :

جدول رقم (9)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافقة بدرجة كبيرة	4.00 – 3.26
موافقة بدرجة متوسطة	3.25 – 2.51
موافقة بدرجة ضعيفة	2.50 – 1.76
غير موافقة	1.75 – 1.00

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؟ قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على مقياس الوحدة النفسية، والجدول الآتي يبين النتيجة التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة عن العبارات التي تعبر عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية

م	العبارات		موافقة بدرجة كبيرة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة ضعيفة	غير موافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ليكون لي عالمي الخاص	ت	149	143	54	27	3.11	0.91	1
		%	39.9	38.3	14.5	7.2			
2	أفضل أن أكون وحيدة	ت	33	98	97	145	2.05	1.00	5
		%	8.8	26.3	26.0	38.9			
3	لا يوجد من يساندني من أسرتي في المواقف الصعبة.	ت	21	53	63	236	1.62	0.93	17
		%	5.6	14.2	16.9	63.3			
4	لا أجد من يهتم بي سوى مجموعتي في مواقع التواصل الاجتماعي.	ت	13	33	59	268	1.44	0.80	23
		%	3.5	8.8	15.8	71.8			
5	لا أفضل أن أضيف زميلاتي ومن يمت لي بصلة القربى ضمن مجموعتي في مواقع التواصل الاجتماعي.	ت	41	66	65	201	1.86	1.07	10
		%	11.0	17.7	17.4	53.9			
6	ليس هناك أحدا أحدثه وأتبادل معه الآراء في الحياة الواقعية.	ت	19	39	58	257	1.52	0.88	20
		%	5.1	10.5	15.5	68.9			

7	أسعد بالبعد عن الآخرين والانفراد بنفسي.	ت	35	66	112	160	1.94	0.99	9
		%	9.4	17.7	30.0	42.9			
8	لا أستطيع أن أبوح لأي شخص بمشكلاتي الخاصة.	ت	111	77	86	99	2.54	1.17	2
		%	29.8	20.6	23.1	26.5			
9	لا تربطني بمن حولي مشاعر حقيقية.	ت	18	43	59	253	1.53	0.88	19
		%	4.8	11.5	15.8	67.8			
10	لا يلجأ إلي الآخرين لأشاركهم همومهم ومشكلاتهم.	ت	23	37	77	236	1.59	0.90	18
		%	6.2	9.9	20.6	63.3			
11	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة في الحياة الواقعية.	ت	47	68	84	174	1.97	1.07	7
		%	12.6	18.2	22.5	46.6			
12	أجد الصداقة من خلال الإنترنت أكثر جدوى من الصداقة في العالم الواقعي	ت	31	39	74	229	1.66	0.97	16
		%	8.3	10.5	19.8	61.4			
13	أجد ذاتي عندما أكون بمفردي.	ت	71	101	118	83	2.43	1.04	3
		%	19.0	27.1	31.6	22.3			
14	ليس هناك من يقدر أرائي وأفكاري.	ت	35	52	91	195	1.80	1.00	12
		%	9.4	13.9	24.4	52.3			
15	أجد صعوبة في بدء الحديث مع الآخرين في الحياة الواقعية.	ت	44	70	98	161	1.99	1.05	6
		%	11.8	18.8	26.3	43.2			
16	لا أجد أشياء متشابهة تربطني بالآخرين في الحياة الواقعية.	ت	25	64	93	191	1.79	0.95	13
		%	6.7	17.2	24.9	51.2			

17	أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم.	ت	42	46	100	185	1.85	1.03	11
		%	11.3	12.3	26.8	49.6			
18	أشعر بعدم تقبل الناس لي.	ت	18	25	66	264	1.46	0.82	21
		%	4.8	6.7	17.7	70.8			
19	استحق أن يبتعد عني الآخرين.	ت	7	19	25	322	1.23	0.62	25
		%	1.9	5.1	6.7	86.3			
20	علاقتي بمن حولي في الحياة الواقعية ليس لها قيمة.	ت	16	16	33	308	1.30	0.75	24
		%	4.3	4.3	8.8	82.6			
21	أشعر بأنني لا أساوي شيئا.	ت	10	10	26	327	1.20	0.61	26
		%	2.7	2.7	7.0	87.7			
22	افتقد إلى الصداقات المخلصة في الحياة الواقعية.	ت	56	55	82	180	1.97	1.11	7
		%	15.0	14.7	22.0	48.3			
23	لا أشعر في الحياة الواقعية بأنني أنتمي إلى مجموعة صديقات.	ت	37	41	57	238	1.67	1.02	15
		%	9.9	11.0	15.3	63.8			
24	لا أستطيع أن أقدم لمن حولي معونة ذات قيمة.	ت	15	27	71	260	1.46	0.80	21
		%	4.0	7.2	19.0	69.7			
25	يصعب على الآخرين فهمي.	ت	65	68	119	121	2.21	1.08	4
		%	17.4	18.2	31.9	32.4			
26	ليس هناك من يعتبرني شخصا مؤثرا في حياته.	ت	36	44	64	229	1.70	1.01	14
		%	9.7	11.8	17.2	61.4			
المتوسط* العام للمقياس							**1.80**		

* المتوسط الحسابي من 4 درجات.

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام للشعور بالوحدة النفسية هو (1.80) وبمقارنته مع المتوسط الحسابي العام (4) الذي سبق الإشارة إليه في الجدول رقم (9) ، يتبين بأن مستوى الشعور بالوحدة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ضعيف.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى التسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟ قامت الباحثتان بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة على استبانة التسامح، والجدول الآتي يبين النتيجة التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا

لإجابات عينة الدراسة عن العبارات التي تعبر عن مستوى التسامح لديهن

م	العبارات		موافقة بدرجة كبيرة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة ضعيفة	غير موافقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أعتقد أن حرية التعبير عن الرأي مكفولة للجميع.	ت	247	87	23	16	3.51	0.80	3
		%	66.2	23.3	6.2	4.3			
2	أميل إلى عدم التمسك برأيي حين يكون خاطئا.	ت	144	126	76	27	3.04	0.94	10
		%	38.6	33.8	20.4	7.2			
3	أعتقد بأن حقائق العالم ثابتة وغير قابلة للحوار.	ت	39	95	92	147	2.07	1.03	18
		%	10.5	25.5	24.7	39.4			
4	أنفر من بعض الناس بسبب كراهيتي للمدينة أو المنطقة الجغرافية التي ينتمون لها.	ت	21	45	83	224	1.63	0.90	24
		%	5.6	12.1	22.3	60.1			

5	أفكر في جوانب الاتفاق مع الآخر حتى نتوصل إلى الحل المرضي.	ت	168	136	51	18	3.22	0.86	6
		%	45.0	36.5	13.7	4.8			
6	أعتقد أن الخير موجود في كل الناس مع اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم الفكرية.	ت	230	95	30	18	3.44	0.84	4
		%	61.7	25.5	8.0	4.8			
7	أنفر من بعض الناس بسبب خلفياتهم الاجتماعية أو انتماءاتهم القبلية.	ت	32	72	89	180	1.88	1.00	21
		%	8.6	19.3	23.9	48.3			
8	أعتقد أن بعض الناس لا يملكون الحق في أن يكونوا مواطنين على قدم المساواة مع الآخرين.	ت	33	61	81	198	1.81	1.01	23
		%	8.8	16.4	21.7	53.1			
9	أبتعد عن الجدل غير المجدي في أمور المذاهب والعقائد.	ت	212	82	51	28	3.28	0.96	5
		%	56.8	22.0	13.7	7.5			
10	أعتقد بحق كل شخص في أن يملك توجهاته الفكرية وقناعاته الخاصة.	ت	275	64	21	13	3.61	0.75	2
		%	73.7	17.2	5.6	3.5			
11	أرد بعنف على من يمس مذهبي أو ديني أو منطقتي الجغرافية.	ت	90	113	80	90	2.54	1.10	14
		%	24.1	30.3	21.4	24.1			
12	أعتقد أن أبناء بعض المناطق أو الجنسيات ينطوون بشكل خاص على اللؤم والشر.	ت	32	61	126	154	1.92	0.96	20
		%	8.6	16.4	33.8	41.3			

13	أنفر من البعض بسبب ألوان بشراتهم أو أصولهم العرقية.	ت	7	16	50	300	1.28	0.63	26
		%	1.9	4.3	13.4	80.4			
14	يصعب علي التعامل مع ذوي الإعاقات الجسدية والأمراض الحادة والمزمنة.	ت	32	66	125	150	1.95	0.96	19
		%	8.6	17.7	33.5	40.2			
15	أعتقد أنه من المفيد تصنيف الناس حسب انتماءاتهم الفكرية أو توجهاتهم الاجتماعية.	ت	71	87	84	131	2.26	1.13	16
		%	19.0	23.3	22.5	35.1			
16	أسخر من طقوس الآخرين من ذوي الديانات أو المذاهب أو العرقيات الأخرى.	ت	35	54	110	174	1.87	0.99	22
		%	9.4	14.5	29.5	46.6			
17	أسخر من بعض تراث وأعراف وتقاليد الآخرين المختلفين عني.	ت	16	29	96	232	1.54	0.81	25
		%	4.3	7.8	25.7	62.2			
18	أعتقد أن الجميع يملكون الحق في الاجتهاد والإبداع.	ت	322	33	9	9	3.79	0.60	1
		%	86.3	8.8	2.4	2.4			
19	أعتقد أن الاتفاق في الديانة أو المذهب أو الاتجاه الفكري ليس شرطا للصداقة.	ت	183	72	66	52	3.03	1.11	11
		%	49.1	19.3	17.7	13.9			
20	أشعر بعدم الثقة تجاه ذوي الانتماءات الفكرية المختلفة عني.	ت	48	107	120	98	2.28	0.99	15
		%	12.9	28.7	32.2	26.3			
21	أعتقد بأن التعصب اتجاه تجب محاربته.	ت	213	69	46	45	3.21	1.07	7
		%	57.1	18.5	12.3	12.1			

22	أشعر بالضيق أذا رأيت شخصا يسيء لذوي العقائد والمذاهب الأخرى	ت	144	84	97	48	2.87	1.07	12
		%	38.6	22.5	26.0	12.9			
23	أتجاهل في الأعياد والمناسبات تهنئة من بيني وبينهم خصومة	ت	51	80	117	125	2.15	1.04	17
		%	13.7	21.4	31.4	33.5			
24	أعتقد أن دور مواقع التواصل الاجتماعي التقريب بين المختلفين في التوجهات الفكرية	ت	164	115	65	29	3.11	0.96	9
		%	44.0	30.8	17.4	7.8			
25	أعتقد بأن البعض يملكون الحق في الحصول على فرص و امتيازات أكثر من البعض الآخر.	ت	205	80	40	48	3.18	1.07	8
		%	55.0	21.4	10.7	12.9			
المتوسط* العام للمقياس							**3.09**		

* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لمستوى التسامح هو (3.09) وبمقارنته مع المتوسط الحسابي العام (4) الذي سبق الإشارة اليه في الجدول رقم (9) ، يتبين أن مستوى التسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن درجته متوسطة.

نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في مدى استخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لاختلاف تخصصاتهن: (علمي وصحي/ تربوي وإنساني)؟ قامت الباحثتان بحساب اختبار مربع كاي (كا2) للتعرف على الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التخصص، والجدول الآتي يبين النتيجة التي تم التوصل اليها:

جدول رقم (12)

اختبار مربع كاي (كا2) للتعرف على الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التخصص

التخصص / الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي	علمي وصحي		تربوي وإنساني		المجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أقل من ساعة	23	19.5	77	30.4	100	27.0
ما بين ساعة إلى ساعتين	33	28.0	65	25.7	98	26.4
ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات	24	20.3	45	17.8	69	18.6
ما بين ثلاث إلى أربع ساعات	24	20.3	33	13.0	57	15.4
خمس ساعات فأكثر	14	11.9	33	13.0	47	12.7
المجموع	118	100.0	253	100.0	371	100.0
قيمة مربع كاي (كا^2)	6.891					
درجات الحرية	4					
مستوى الدلالة	0.142					

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع كاي (كا2) غير دالة، مما يشير إلى أن المتغيرين مستقلين أي أن الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على تخصصهن.

نتائج السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في مدى استخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لاختلاف مستوياتهن الدراسية؟

قامـت الباحثتـان بحسـاب اختبـار مربـع كاي (كا2) للتعـرف علـى الاختـلاف فـي الوقـت الـذي تقضيـه الطالبـات يوميًـا فـي مواقـع التواصـل الاجتماعـي باختـلاف المسـتوى الدراسـي، والجـدول الآتـي يبيـن النتيجـة التـي تـم التوصـل اليهـا:

جدول رقم (13)

اختبار مربع كاي (كا2) للتعرف على الاختلاف في الوقت الذي تقضيه

الطالبات يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي	السنة التحضيرية - المستوى الثاني		المستوى الثالث – المستوى الخامس		المستوى السادس – المستوى الثامن		المجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أقل من ساعة	25	24.0	42	28.8	33	27.3	100	27.0
ما بين ساعة إلى ساعتين	30	28.8	36	24.7	32	26.4	98	26.4
ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات	14	13.5	28	19.2	27	22.3	69	18.6
ما بين ثلاث إلى أربع ساعات	18	17.3	19	13.0	20	16.5	57	15.4
خمس ساعات فأكثر	17	16.3	21	14.4	9	7.4	47	12.7
المجموع	104	100	146	100	121	100	371	100
قيمة مربع كاي ($كا^2$)	8.264							
درجات الحرية	8							
مستوى الدلالة	0.408							

يتضـح مـن الجـدول السـابق أن قيمـة مربـع كاي (كا2) غيـر دالـة، ممـا يشـير إلـى أن المتغيريـن مسـتقلان أي أن الوقـت الـذي تقضيـه الطالبـات يوميًـا فـي مواقـع التواصـل الاجتماعـي لا يعتمـد على مسـتوياتهن الدراسـية.

نتائج السؤال الخامس:

للاجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على: هل هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية في مدى استخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن مواقع التواصل الاجتماعي يعزى لاختلاف مستوى تحصيلهن الأكاديمي؟ قامت الباحثتان بحساب اختبار مربع كاي (كا2) للتعرف على الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف مستوى تحصيلهن الأكاديمي والجدول الآتي يبين النتيجة التي تم التوصل اليها:

جدول رقم (14)

اختبار مربع كاي (كا2) للتعرف على الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي

مستوى التحصيل الأكاديمي / الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي	2.95-0		3.95 -3		5-4		المجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أقل من ساعة	13	22.4	36	26.1	46	29.5	95	27.0
ما بين ساعة إلى ساعتين	18	31.0	36	26.1	40	25.6	94	26.7
ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات	13	22.4	19	13.8	32	20.5	64	18.2
ما بين ثلاث إلى أربع ساعات	8	13.8	28	20.3	19	12.2	55	15.6
خمس ساعات فأكثر	6	10.3	19	13.8	19	12.2	44	12.5
المجموع	58	100	138	100	156	100	352	100
قيمة مربع كاي ($كا^2$)	7.499							
درجات الحرية	8							
مستوى الدلالة	0.484							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع كاي (كا2) غير دالة، مما يشير إلى أن المتغيرين مستقلين أي أن الوقت الذي تقضيه الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على مستويات تحصيلهن الأكاديمية.

نتائج السؤال السادس:

للإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تعزى لمدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي؟ قامت الباحثتان بحساب اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات باختلاف مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول الآتي يبين النتيجة التي تم التوصل اليها:

جدول رقم (15)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات باختلاف مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	0.77	4	0.19	0.58	0.678	غير دالة
داخل المجموعات	121.58	366	0.33			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات تعزى لمدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج السؤال السابع:

للإجابة عن السؤال السابع الذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعزى لمدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي؟ قامت الباحثتان بحساب اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في مستوى التسامح لدى الطالبات باختلاف مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول الآتي يبين النتيجة التي تم التوصل اليها:

جدول رقم (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في مستوى التسامح لدى الطالبات باختلاف مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	0.10	4	0.02	0.23	0.920	غير دالة
داخل المجموعات	37.79	366	0.10			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح لدى الطالبات تعزى لمدى استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة وتفسير النتائج:

إن النتيجة الحالية المتمثلة في انخفاض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات الجامعة يمكن فهمها في ضوء نظرية الاستخدام والإشباع The Uses and Gratifications Theory (U&G) التي تذهب إلى أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بمعدلات أعلى من هؤلاء الذين لا يشعرون بالوحدة. لكن الملاحظ في الدراسة الحالية بأن أكثر من نصف العينة، وتحديدا 53.1% يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل يومي يتراوح فقط من (أقل من ساعة إلى ساعتين).

كما أن 23.8% من المجموع الكلي للعينة يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل يومي لا يزيد عن ثلاث ساعات، وهو ما يمكن اعتباره ضمن المعدل الطبيعي لدى جيل الشباب، مما يرجح معه التأثير الايجابي على الصحة النفسية، بعكس الاستخدام ضمن مستويات مرتفعة أو مفرطة الذي يرتبط بمشكلات الصحة النفسية كالعصابية والانسحاب والوحدة (Widyanto & McMurran, 2004, Hardie & Yi Tee, 2007).

ففي الدراسة الحالية لم تتجاوز نسبة من يستخدمن هذه المواقع بشكل مفرط (خمس

ساعات فأكثر) 12.6% وهذه النسبة المتدنية قد تفسر كذلك انخفاض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة.

وقد تشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات يجدن في التواصل الاجتماعي وجها لوجه في الحياة الواقعية درجة كافية من الدعم تجعل استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت ضمن حدود معتدلة.

كما قد تشير إلى وعي طالبات الجامعة بأهمية الاستخدام المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي بحيث لا يؤثر هذا الاستخدام سلبا على جوانب تفاعلهن الاجتماعي الواقعي مما يؤدي إلى مشاعر الانسحاب والوحدة والعزلة. وربما أيضا ساهم ضغط التزامات الدراسة الجامعية وكون تطبيق الدراسة تم خلال الفصل الدراسي في الحد من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطالبات.

من جهة أخرى، فإن النتيجة الحالية المتمثلة في عدم وجود فروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تختلف عن نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة جنتزلر وزملائه (Gentzler et al, 2011)، و دراسة كيم ولاروس وبنج (Kim, LaRose & Peng, 2009) و دراسة المعهد الاسترالي (The Australia Institute, 2012) و كذلك دراسة سلطة الإعلام والاتصالات الاسترالية، (Australian Communications and Media Authority, 2009) و أيضا دراسة هاردي ويتي (Hardie & Yi Tee, 2007).

إلا أنها في الوقت نفسه تتسق مع النتائج التي توصل لها كل من (Hollenbaugh, 2011) و (Vergeer & Pelzer, 2009) وخلُصت إلى عدم وجود علاقة بين الوحدة ومواقع التواصل الاجتماعي.

أما فيما يتعلق بالنتيجة المتمثلة في أن مستوى التسامح لدى طالبات الجامعة كان بدرجة متوسطة فهي قد تتسق مع معدل الاستخدام اليومي لهذه المواقع بينهن، إذ أن أكثر من نصف العينة كما سبق القول ينحصر استخدامهن اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في معدل يتراوح مابين (أقل من ساعة إلى ساعتين). وبشكل عام ففي الوقت الذي أظهرت فيه بعض الدراسات السابقة التأثير الإيجابي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على التسامح (Young, 2001, Eun-Kyung, 2006, Larsen,

2011) فإن دراسات أخرى لم تجد علاقة بين التسامح واستخدام هذه المواقع أو التعرض لها Malcolm,2012, Kugelman, 2012 (,Zoghaib, 2011).

وترى الباحثتان بأن نتيجة الدراسة الحالية التي انتهت إلى أن درجة التسامح متوسطة لدى طالبات الجامعة يمكن تفسيرها في ضوء الانفتاح الثقافي الاجتماعي المتدرج الذي بدأ المجتمع السعودي بكافة أطيافه وشرائحه يعايشه خلال السنوات القليلة الأخيرة، بعد عقود من الممانعة والمحافظة الاجتماعية الثقافية الشديدة.

فالأفراد خاصة فئة الشباب قد يميلون إلى التسامح بدرجة متوسطة؛ لأنهم يتعرفون على التعددية وتباين وجهات النظر، ويتعرضون لدرجات عالية من الانفتاح الاجتماعي الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لكنهم أيضا وفي الوقت نفسه يحتفظون بذات البنى الذهنية والخرائط المعرفية التي تشكلت لديهم عبر عملية التنشئة الاجتماعية الممتدة التي بدأتها الأسرة ثم شاركت بها المؤسسات الاجتماعية الأخرى بما فيها وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

وهذا ما تؤكده بعض الدراسات من أن مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات التقليدية قد تخضع لأفكار وأيديولوجية المجتمع نفسه، مما يحدّ من تأثيرها في تغيير الاتجاهات أو رفع مستوى التسامح 2012 (,Kugelman). بل حتى في المجتمعات الغربية التي تأسس فيها التسامح كقيمة سياسية دينية اجتماعية ثقافية عليا، ظهر أحيانا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تُعزز هذه القيمة من خلال توفرها على خواص الترشيح أو الحظر والحجب .(Malcolm,2012)

وهذه النتيجة الحالية تقع في اطار نتائج الدراسة الموسعة التي بحثت التسامح والانفتاح المعزز بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي في ثماني مجتمات عربية، وتوصلت إلى أن نسبة التسامح والانفتاح كانت أقل لدى السعوديين والإمارتيين مقارنة بالبحرينيين والأردنيين Dubai School of Government, 2012)).

وأخيرًا، فالبنسبة لما أظهرته الدراسة الحالية من نتائج تتعلق بأن الوقت الذي تقضية الطالبات يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على تخصصاتهن، أو مستوياتهن الدراسية، أو تحصيلهن الأكاديمي، فيمكن فهمها في ظل أن التواصل أو التفاعل الاجتماعي سواءً كان وجهًا لوجه أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت،

هو من أهداف وحاجات الإنسان الاجتماعية كما أكدت دراسات كل من فيرقر وبيلزير، وويست وترنر (Vergeer & Pelzer, 2009, West & Turner, 2004)، التي قد لا تتأثر كثيرًا بالعوامل الأخرى كطبيعة الدراسة أو مستوى التحصيل إذا كانت العينة المبحوثة من الطلبة.

التوصيات المقترحة:

في ضوء ما تقدم توصي الباحثتان بما يأتي:

- تفعيل الإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي داخل الجامعة بشكل أكثر تطورا من خلال تعامل الإخصائيات النفسيات والمرشدات التربويات مع الطالبات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.
- إشاعة مناخ تسامحي داخل الجامعة، وذلك بانتهاج نمط إداري تسامحي، وتفعيل أجواء التواصل والحوار الحضاري داخل الجامعة وفي محيطها الاجتماعي.
- توجيه بإجراء المزيد من الابحاث العلمية المرتبطة بالصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الطالبات، وبثقافة وقيم التسامح.
- وضع برامج ارشادية ودورات تدريبية لدعم الحوار وتعزيز قيم التسامح وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- توجيه الشركات القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي على اتخاذ سياسة فاعلة للحفاظ على القيم وخصوصية الشعوب وعدم الاساءة إليها، حتى نحد من التعصب لدى بعض الأفراد.
- توجيه الشركات القائمة على مواقع التواصل الاجتماعي بزيادة المادة العلمية الخاصة بالصحة النفسية المنشورة عبرها، وتعزيز الشباب للانتفاع منها.
- تشجيع البحث العلمي والدراسات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير على أجيال المستقبل.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (مارس 2012). النشرة الإلكترونية. عدد ربيع الآخر/ 1433ه. متاح في www.citc.gov.sa

شيبي، الجوهرة عبدالقادر طه. (1426هـ). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ثانيا: المراجع الإنجليزية:

Australian Communications and Media Authority. (July 2009). Click and connect: Yong Australians' use of online social media: Quantitative research report. Retrieved from http://apo.org.au/research/click-and-connect-%E2%80%93-young-australians-use-online-social-media

Bargh, JA & McKenna, KY. (2004). The internet and social life. Annual Review of Psychology, 55:573-590

Blackburn, C & Read,J. (2005). Using the internet? The experiences of parents with disabled children. Child:Care, Health and Development, 31:507-515

Brignall, TW & Van Valey,T. (2005). The impact of internet communications on social interaction. Sociological Spectrum, 25:335-348

Campbell,AJ, Cumming,CR & Hughes,I.(2006).Internet use by the socially fearful: Addiction or therapy? CyberPsychology and Behavior,9:69-81

Caplan, S. (2007). Relations among loneliness, social anxiety,

and problematic internet use. Cyberpsychology and Behavior, 10(2):234-242

Dubai School of Government. (July 2012). Social media in the Arab world: Influencing societal and cultural change?. Arab Social Media Report, 2(1):1-29

Eun-Kyung, N. (2006). The effect of internet use on social network heterogeneity and civic culture: Trust, tolerance and participation. University of Pennsylvania, United states, Pennsylvania Dissertation. Retrieved from http://repository.upenn.edu/dissertations/AAI3225512/

Fogel, J, Albert, SM, Schnabel, F, Ditkoff, BA & Neugut, AI. (2002). Internet use and social support in women with breast cancer. Health Psychology, 21:398-404

Gentzler,A, Oberhauser, A, Westerman, D, Nadorff, D. (2011). College students' use of electronic communication with parents: Links to loneliness, attachment, and relationship quality. Cyberpsychology, Behavior and Social Networking, 14 (1-2):71-74

Hardie, E & Buzwell, S. (2006).Finding love online: The nature and frequency of Australian adults internet relationships. Australian Journal of Emerging Technologies and Society, 4 (1):1-14

Hardie, E & Yi Tee, M. (2007). Excessive Internet use: The role of personality, loneliness and social support networks in internet addiction. Australian Journal of Emerging Technologies and Society, 5(1):34-47

Hardie, E & Yi-Tee, M. (2007). Excessive internet use: The role of

personality, loneliness and social support networks in internet addiction. Australian Journal of Emerging Technologies and Society, 5(1):34-47

Hollenbaugh, E. (2011). Motives for maintaining personal journal blogs. Cyberpsychology, Behavior and Social Networking, 14 (1-2):13-20

Institute for strategic Dialogue.)2010(. Using Social Media to tackle intolerance: Literature Review. Retrieved from http://ec.europa.eu/ewsi/en/resources/detail.cfm?ID_ITEMS=30996

Kalichman, SC, Benotsch, EG, Weinhardt, L, Austin, J, Luke, W & Cherry, C.(2003). Health related internet use, coping, social support and health indicators in people living with HIV (Aids): Preliminary results from a community survey. . Health Psychology, 22: 111-116

Kim,J, LaRose, R & Peng, W. (2009). Loneliness as the cause and the effect of problematic internet use: The relationship between internet use and psychological well- being. CyberPsychology and Behavior,12(4):451-455

Kugelman, M. (2012). Social media in Pakistan: Catalyst for communication, not change. Retrieved from http://www.peacebuilding.no/Regions/Asia/Pakistan/Publications/Social-media-in-Pakistan-catalyst-for-communication-not-change

Larsen, R. (2011). Social networking sites: Levels of trust, engagement. Retrieved from http://journalistsresource.org/studies/society/internet/social-networking-sites-trust-engagement

Malcolm, A. (2012). Online, liberals far less tolerant than normal people. Retrieved from http://news.investors.com/politics-andrew-malcolm/031312-604124-pew-center-study-of-american-online-habits.htm

McKenna, k, Green, A & Gleason, M. (2002). Relationship formation on the internet: what is the big attraction? Journal of Social Issues, 58:9-31

Mesch, GS.(2006). Family relations and the internet: Exploring a family boundaries approach.The Journal of Family Communication, 6:119-138

Pollet, T, Roberts, S & Dunbar,R. (2011). Use of social network sites and instant messaging does not lead to increased offline social network size or to emotionally closer relationships with offline network members. Cyberpsychology, Behavior and Social Networking,14 (4):253-258

Putnam, R. (2000). Bowling alone: The collapse and revival of American community. New York, Simon & Schuster

Shaw, LH & Gant, LM.(2002).In defense of the internet: The relationship between internet communication and depression, loneliness, self-esteem and perceived social support. CyberPsychology and Behavior, 5:157-171

Sheldon, P & Honeycutt, J. (2009, May 21). Unwillingness to communicate impact on motives for facebook. Paper presented at the Annual meeting of the International Communication Association. Chicago. Retrieved from http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/2/9/7/3/0/pages297301/

p297301-1.php

The Australia Institute. (2012). Social Media no cure for loneliness. Retrieved from http://www.globalpost.com/dispatch/news/health/120628/social-media-no-cure-loneliness-study-says

UNESCO,(1995).Online, Declaration of principles on tolerance. Retrieved form

http://www.unesco.org/webworld/peace_library/UNESCO/HRIGHTS/124-129.HTM

Valenzuela, S, Park, N & Kee,K. (2009). Is there social capital in a social network site?: Facebook use and college students life satisfaction, trust and participation. Journal of Computer- Mediated Communication, 14: 875-901

Valkenburg, P & Peter, J. (2007).Online communication and adolescent well-being: Testing the stimulation versus the displacement hypothesis. Journal of Computer- Mediated Communication, 12:1169-1182

Vergeer, M & Pelzer, B. (2009).Consequences of media and internet use for offline and online network capital and well-being. A causal model approach. . Journal of Computer- Mediated Communication, 15:189-210

West, R & Turner, L. (2004). Introducing communication theory: Analysis and application, New York, McGraw-Hill

Whitty, M. (2004). Cyberflirting: An examination of men's and women's flirting behavior both offline and on the internet. Behavior Change, 21:115-126

Widyanto, L & McMurran, M.(2004). The psychometric properties of the internet addiction test. CyberPsychology and Behavior, 7:443-450

Young, T. (2001 June 15). A study finds that web user are more tolerant than non-users. The Chronicle of Higher Education. Retrieved from http://chronicle.com/article/A.Study-Finds-that-WebUsers/109088

Zoghaib,S. (2011). Television Exposure and Internet use: Their relationship to political tolerance in Egyptian society. The Journal of the East Asia Research Center for Communication and Humanities, 3:49-69

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة الوحدة النفسية والتسامح

عزيزتي الطالبة.....

السلام عليك ورحمة الله وبركاته،، وبعد،،

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الوحدة النفسية والتسامح لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد هذه الاستبانة.

أرجو التكرم بمساعدتنا في تعبئة هذه الاستبانة بالاختيار من بين أربعة بدائل: (موافقة بدرجة كبيرة، موافقة بدرجة متوسطة، موافقة بدرجة ضعيفة، غير موافقة).

علما بان بيانات هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لك استقطاع وقتك الثمين معنا في التطبيق

سائلين الله لك التوفيق والسداد

الباحثتان

د. لطيفة الشعلان

د. منيرة المقرن

أولا: البيانات الأولية

1. الوقت الذي تقضيه الطالبة يوميا في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيس بوك) تقريبا:
   - أقل من ساعة.
   - ما بين ساعة إلى ساعتين.
   - ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات.
   - ما بين ثلاث ساعات إلى أربع ساعات.
   - خمس ساعات فأكثر.
2. الكلية التي تدرس فيها الطالبة:
   - السنة التحضيرية
   - كلية الطب
   - كلية طب الاسنان
   - كلية الصيدلة
   - كلية الصحة وعلوم التأهيل
   - كلية التمريض
   - كلية العلوم
   - كلية علوم الحاسب والمعلومات
   - كلية الادارة والأعمال
   - كلية التصاميم والفنون
   - كلية اللغات والترجمة

- كلية التربية
- كلية الخدمة الاجتماعية
- كلية الآداب
- كلية المجتمع

3. المستوى الدراسي للطالبة:
   - السنة التحضيرية
   - المستوى الاول
   - المستوى الثاني
   - المستوى الثالث
   - المستوى الرابع
   - المستوى الخامس
   - المستوى السادس
   - المستوى السابع
   - المستوى الثامن
4. معدل مستوى الطالبة الاكاديمي:
   - 1.95-0
   - 2.95-2
   - 3.95 -3
   - 5-4

ثانياً

م	العبارات	موافقة بدرجة كبيرة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة ضعيفة	غير موافقة
1	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ليكون لي عالمي الخاص.				
2	أفضل أن اكون وحيدة.				
3	لا يوجد من يساندني من أسرتي في المواقف الصعبة.				
4	لا أجد من يهتم بي سوى مجموعتي في مواقع التواصل الاجتماعي.				
5	لا أفضل أن أضيف زميلاتي ومن يمت لي بصلة القربى ضمن مجموعتي في مواقع التواصل الاجتماعي.				
6	ليس هناك أحدا أحدثه وأتبادل معه الآراء في الحياة الواقعية.				
7	أسعد بالبعد عن الآخرين والانفراد بنفسي.				
8	لا أستطيع ان أبوح لأي شخص بمشكلاتي الخاصة.				
9	لا تربطني بمن حولي مشاعر حقيقية.				
10	لا يلجأ إلي الآخرين لأشاركهم همومهم ومشكلاتهم.				
11	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة في الحياة الواقعية.				
12	أجد الصداقة من خلال الإنترنت أكثر جدوى من الصداقة في العالم الواقعي.				
13	أجد ذاتي عندما اكون بمفردي.				
14	ليس هناك من يقدر أرائي وأفكاري.				
15	أجد صعوبة في بدء الحديث مع الآخرين في الحياة الواقعية.				
16	لا أجد أشياء متشابهة تربطني بالآخرين في الحياة الواقعية.				
17	أشعر بالعزلة عمن حولي رغم وجودي بينهم.				
18	أشعر بعدم تقبل الناس لي.				
19	استحق أن يبتعد عني الآخرين.				
20	علاقتي بمن حولي في الحياة الواقعية ليس لها قيمة.				
21	أشعر بأنني لا أساوي شيئا.				
22	افتقد إلى الصداقات المخلصة في الحياة الواقعية.				
23	لا أشعر في الحياة الواقعية بأنني أنتمي إلى مجموعة صديقات.				
24	لا أستطيع ان أقدم لمن حولي معونة ذات قيمة.				
25	يصعب على الآخرين فهمي.				
26	ليس هناك من يعتبرني شخصا مؤثرا في حياته.				

ثالثاً

م	العبارات	موافقة بدرجة كبيرة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة ضعيفة	غير موافقة
1	أعتقد أن حرية التعبير عن الرأي مكفولة للجميع.				
2	أميل إلى عدم التمسك برأيي حين يكون خاطئا.				
3	أعتقد بأن حقائق العالم ثابتة وغير قابلة للحوار.				
4	أنفر من بعض الناس بسبب كراهيتي للمدينة أو المنطقة الجغرافية التي ينتمون لها.				
5	أفكر في جوانب الاتفاق مع الآخر حتى نتوصل إلى الحل المرضي.				
6	أعتقد ان الخير موجود في كل الناس مع اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم الفكرية.				
7	أنفر من بعض الناس بسبب خلفياتهم الاجتماعية أو انتماءاتهم القبلية.				
8	أعتقد بأن بعض الناس لا يملكون الحق في أن يكونوا مواطنين على قدم المساواة مع الاخرين.				
9	أبتعد عن الجدل غير المجدي في أمور المذاهب والعقائد				
10	أعتقد بحق كل شخص في أن يملك توجهاته الفكرية وقناعاته الخاصة.				
11	أرد بعنف على من يمس مذهبي أو ديني أو منطقتي الجغرافية.				
12	أعتقد بأن أبناء بعض المناطق أو الجنسيات ينطوون بشكل خاص على اللؤم والشر.				
13	أنفر من البعض بسبب ألوان بشراتهم أو أصولهم العرقية.				
14	يصعب علي التعامل مع ذوي الاعاقات الجسدية والأمراض الحادة والمزمنة.				
15	أعتقد بأنه من المفيد تصنيف الناس حسب انتماءاتهم الفكرية أو توجهاتهم الاجتماعية.				
16	أسخر من طقوس الاخرين من ذوي الديانات أو المذاهب أو العرقيات الأخرى.				
17	أسخر من بعض تراث وأعراف وتقاليد الآخرين المختلفين عني.				
18	أعتقد بأن الجميع يملكون الحق في الاجتهاد والإبداع.				
19	أعتقد أن الاتفاق في الديانة أو المذهب أو الاتجاه الفكري ليس شرطا للصداقة.				
20	أشعر بعدم الثقة تجاه ذوي الانتماءات الفكرية المختلفة عني.				
21	أعتقد بأن التعصب اتجاه تجب محاربته.				
22	أشعر بالضيق أذا رأيت شخصا يسيء لذوي العقائد والمذاهب الأخرى.				
23	أتجاهل في الأعياد والمناسبات تهنئة من بيني وبينهم خصومة				
24	أعتقد أن دور مواقع التواصل الاجتماعي التقريب بين المختلفين في التوجهات الفكرية.				
25	أعتقد بأن البعض يملكون الحق في الحصول على فرص و امتيازات أكثر من البعض الآخر.				

شاكرين لك اتمام الاستبانة

Social Media Sites Usage Among Students of Princess Nora Bint Abdulrahman University in Light of Psychological Loneliness and Tolerance

Latifah O. Ashaalan

Monira A. Almeqren

College of Education - Princess Nora Bint Abdulrahman University

Riyadh - K.S.A.

Abstract

The purpose of this study was to investigate the level of loneliness and tolerance (religious, doctrinal, social and cultural) amongst the students of Princess Nora Bint Abdul Rahman University. It also aimed at investigating the differences in the use of the social networking sites depending on different academic disciplines (i.e. social sciences and natural sciences), and different academic attainment levels.

In addition, the study focused on examining the differences in the levels of loneliness, as well as differences in the levels of tolerance, according to the dissimilarities in the use of the social networking sites. In order to accomplish the objectives of this study, an online tolerance scale and a loneliness questionnaire, uploaded to Qualtrics.com, have been formulated by the researchers and posted on the official forum of the university. The final sample size consisted of 373 students. Natural sciences accounted for 31.6% of that sample, whereas humanities and social sciences accounted for 68.4%. The results have showed that the average score for loneliness, and the average score for tolerance, stand at (1.80) and (3.09), respectively. Whilst that of the general average stand at (4.0), and hence we can conclude that the level of loneliness and the level of tolerance are weak and moderate, respectively. The results also indicated that the difference in time spent on social networking sites does not depend on the nature of

academic discipline, academic level, or academic attainment. Moreover, no statistically significant evidence was found to suggest that the extent of the use of social networking sites affects the levels of loneliness and tolerance. In light of these findings, the researchers proposed a set of recommendations relevant to the subject of the study.

Key words: social networking sites, loneliness, tolerance.